"السعوديّة بريئة من دم أحداث 11 سبتمبر": السُّعوديون يـَحتف ِلون افتراضيّاً وي ُعلنون شماتتهم بإيران وقطر

الم َسؤولتان عن الإرهاب.. م ُغرد ّون ي َنس ِبون الف َضل إلى "انفتاح" بن سلمان وي ُطالبون بالت ّعويضات وآخرون يتساءلون عن ح ُكم "الابتهاج" ب ُحكم "الم َح ْك َم َة ِ الكافرة".. ح ُكم البراءة سياسي والإسلاميون ناقرِمون فلا "ج ِهاد" بعد الي َو ْم ْ

عمان- "رأي اليوم"- خالد الجيوسي:

يبدو أن الاتهامات المُوجَّهة للعربيَّة السعوديَّة، حول ضُلوعَها أو تورَّطها بالأحرى في أحداث 11 سبتمبر، وإقرار قانون "جاستا" الذي يَسمح لأهالي الضَّحايا بمُطالبة حُكومة بلاد الحرمين والتعويضات، كان يُؤرَّق قيادة البلاد المذكورة، حيث عمل فريق الدفاع السعودي على "تفنيد" أربعة آلاف صفحة تقدَّم بها المُدَّعون، تتَّهم السلطات السعوديَّة بالتورَّط في الاعتداء الشهير، مُطالبين بتعويضات، ماليَّة.

وعلى إثر تلك المُرافعات، برّأت محكمة مانهاتن الأمريكيّة المملكة من أحداث البُرجين، وذلك لانعدام الأدلّة، وطالبت شركات التأمين بتقديم أدلّة تُثبت تلك الاتهامات، وبحسب وسائل إعلام أمريكيّة، فقد اعتبر القاضي جورج دانيلز قاضي المحكمة المَذكورة، أن كل ما يزعمه الخُصوم لا يرتقي لاعتباره أدلّة، ولا يُمكن الاعتماد على قصص وشائعات يتناقلها الناس، أو تُحاول أن تُروّج لها "مافيا

وبحسب صحيفة "سبق" المحليّة الإلكترونيّة، فقد خَلمُصت الجلسة إلى اعتبار أن لا مسؤوليّة على الحُكومة السعوديّة، بَلَ ْ تَورّطت في أحداث ١١ سبتمبر، جهات ودول أُخرى، وتملك الأجهزة الأمريكيّة الكثير من الأدلّة.

وعلى و َقع "البراءة النهائيّة" كما وصفها البعض، انطلق مهرجان احتفالي "افتراضي" على منصّة التدوين الم ُصغّر "تويتر"، فرحا ً وابتهاجا ً بتبرئة المملكة من التهم الم ُوجّهة إليها، ونسب البعض من الم ُغرّدين هذا الفضل إلى ما أسموه "انفتاح" الأمير محمد بن سلمان، الذي نقل البلاد من التطرّف

إلى الترفيه العلماني، وهو ما اعتبره البعض الآخر تراخيا ً وتنازلا ً عن دين ا□ وشريعته.
هذه ِ الاحتفالات التي ت ُغذ ّيها المباحث بالتغريدات الاحتفالي قيقول الباحث عمر التميمي لرأي اليوم،
أنها دلالة قلق رسمي، ت ُعب ّر عنه القيادة، فمن يقرأ مقالات الصحافة المحلي قي أوج توجيه
الاتهامات، يلمس إما لا م ُبالاة، وتأكيد على عدم تأث ّر المملكة بتلك الأحكام الصادرة بحق المملكة من
قبل محكمة "أمريكي " قن يرى "الاحتفالات " بعد البراءة ي ُدرك مدى القلق الرسمي الذي كان ت ُحاول
إخفاؤه الأوساط الرسمي قن، وخاص ق أن تلك التعويضات لو ثبتت إدانة المملكة، ستكون في عصر خزينة،

السعوديون أوصلوا وسم "هاشتاق"، "محكمة مانهاتن براءة السعوديّة"، إلى قائمة الترند، وحلّ الوسم المرتبة الرابعة حتى إعداد هذا التقرير، وتصدّرت التبريكات مضمون التغريدات، والشماتة كانت سيّدتها، فإيران وقطر بحسب المذكورين، في غيظ وامتعاض، بعد مُمارسة إعلام كلا البلدين الترويج لاتهام السعوديّة، والعمل على إدانتها.

سعيد القاضي اتسهم إيران بالوقوف خلف اعتداءات سبتمبر، وطالب بم ُعاقبتها، وشريكتها في الإرهاب، سوزي أكسّدت ثقتها ببراءة بلادها، أما حساب "اسم" فقد طالب برد الاعتبار، والم ُطالبة والتعويضات، عن تلك الإهانات التي طالت بلاده، والاتهامات الم ُوجسّهة له بالإرهاب، سارة الشعلان اتسّهمت قطر بالوقوف خلف الحملة التي نالت من السعوديسة لاتهامها بالإرهاب، أما سعيد الزهراني فقد تساءل عن ح ُكم الاحتفال بح ُكم صادر عن "محكمة الك ُفسّار".

مُحلَّلون تحدَّثوا لرأي اليوم، اعتبروا أن حُكم البراءة سياسي بامتياز، ويأتي في سياق عَدَّة تنازل تنازلات قدَّمتها العربيَّة السعوديَّة، وخاصَّةً في دائرة مُحيط جبهتها الداخليَّة، وهي التي تتنازل يوميَّاً حتى عن أساسيَّات عقيدتها "الوهابيَّة"، وبحسب المُحلل السياسي إبراهيم الغامدي فإن حُكم البراءة ليس قطعيَّاً، ويجوز فيه الاستئناف في حال توفَّر الأدلَّة، وربَّما يدخل الأدراج، ويُبحث عن متَّهم آخر (إيران) ليجد أهالي الضحايا فيها ضالَّتهم، وحتى يحين موعد السعوديَّة على لائحة الاتهام لاحيقاً على حد قوله.

التيّار الديني والمُتطرّف تحديداً، كان ناق ِما ً على ح ُكم البراءة، لكنّه ومع تقليص صلاحيّاته، لم يعد له سوى منصّة "تويتر" وغيرها، للتعبير بأسماء م ُستعارة، عبر ح ِسابات رصدتها "رأي اليوم"، حيث كان لهؤلاء رأي آخر، فاتّهام بلادهم بهذه الأحداث الدمويّة، جهاد، وعمل صالح ضد أمريكا، والتبرأة يعني التسليم والانبطاح، وطال تلك الحسابات بعض الاتهامات بأنها تابعة لتنظيم القاعدة، و"الدولة الإسلاميّة"، فبحسب الصحفي محمد الحربي، هذه بقايا افتراضيّة لتلك التنظيمات، ولا ت ُعبّر عن المملكة لا من قريب ولا بعيد كما يقول.